برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلد: (السادس)

العدد: (الرابع عشر) أكتوبر 2024

International Journal of Arabic Language and Literature Research

المجلة الدولية لبحوث اللغة العربية وآدابها

(IJALR)

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

(ASFC)

The online ISSN is :2786-0361

The print ISSN is :2786-0353

بحث بعنوان:

المنهج التربوي في السيرة النظرية والعملية للإمام علي(ع).

«المباديء والأهداف».

إعداد:

د. سيد زهير المسيليني (تونس).

القسم العلمي لأصول الدين الإسلامي.

فرع جرجان، جامعه المصطفى العالمية (تونس).

الملخص.

المنهج التربوي في السيرة النظرية والعملية للإمام علي(ع).

تعتبر التربية والتزكية من أهم الأهداف للرسالات الإلهية قاطبة لأنها تتعالى بالإنسان إلى مراتب الكمال النهائي الذي أراده الله سبحانه للإنسان، ولهذا نجد أن القرآن الكريم حينما تحدث عن هدف بعثة النبي الخاتم ﷺ أعطى للتزكية والتربية المكانة الأولى ومن ثم أردف بالتعليم، فقال تعالى:﴿**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ**﴾ (الجمعة، آية:٢).

بل يمكن القول: إن القرآن الكريم كتاب فريد في منهجه التربوي، وكذلك سيرة الرسول الأعظم والأئمة خلفائه من أهل بيته (عليهم السلام). **فإن للتربية في منهج الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أهمية كبرى لا لأنه أعلم بها فقط، بل لأنه طبقها وأعطاها مكانتها الطبيعية في حياة الأمّةالإسلامية، بل إنه وسمها بالسمةالإسلامية الحقيقية التي أرادها الله سبحانه وتعالى.**

لقد كانت النظرة الموضوعية في التربية عند الإمام علي (عليه السلام) مميزة وجادة اتسمت بالعمق والشمولية والتطبيق العلمي، وارتكزت على مباديء وأهداف تنسجم مع الفطرة الإلهية.

وفي هذه المقالة المختصرة حاولت تسليط الضوء على أهم مباديء وأهداف المنهج التربوي لوصي الرسول الإمام أمير المؤمنين (ع) من خلال كلماته وسلوكه العملي وهي كثيرة جداً ولكني سأقتصر في الأشارة إلى بعضها آملاً أن تكون نبراساً نقتدي بها في حياتنا وسلوكياتنا وواقعنا الحياتي اليومي لننال بها سعادة الدنيا والآخرة أنه سميع مجيب.

الكلمات الرئيسية: (المنهج، التربية، الإمام علي(ع)، المباديء، الأهداف).

Summary.

The educational approach in the theoretical and practical biography of Imam Ali (peace be upon him).

Education and purification are considered among the most important goals of all divine messages because they elevate man to the levels of final perfection that God Almighty wanted for man.

This is why we find that when the Holy Qur'an spoke about the goal of the mission of the Final Prophet, peace and blessings of God be upon him, it gave the first place to recommendation and education, and then added to education, as God Almighty said:

"It is He who sent among the unlettered people a messenger from among them, reciting to them His verses and purifying them. And He teaches them the Book and the Wisdom, even though before they were in clear error. (Al-Jumu'ah, verse 2).

Rather, it can be said: The Holy Qur'an is a unique book in its educational approach, and so is the biography of the Greatest Messenger and the Imams, his successors from his family (peace be upon them).

Education in the approach of Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him) is of great importance, not only because he was most knowledgeable about it, but also because he applied it and gave it its natural place in the life of the Islamic nation. Rather, he marked it with the true Islamic characteristic that God Almighty wanted.

Imam Ali's (peace be upon him) objective view of education was distinct and serious, characterized by depth, comprehensiveness, and scientific application, and was based on principles and goals that were consistent with divine nature.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

In this brief article, I tried to shed light on the most important principles and objectives of the educational curriculum of the Messenger's successor, the Imam, Commander of the Faithful (peace be upon him), through his words and practical behavior.

They are very many, but I will confine myself to referring to some of them, hoping that they will be a beacon for us to emulate in our lives, our behaviors, and our daily life reality, so that we may achieve happiness through them. This world and the hereafter, He is the Hearer and the Answerer.

Keywords: (curriculum, education, Imam Ali (peace be upon him), principles, goals).

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN: (2786-0361) PRINT ISSN: (2786-0353)

المنهج التربوي في السيرة النظرية والعملية للإمام علي(ع).

المقدمة.

يثير الحديث عن المناهج التربوية بما تمتلكه من مباديء وخلفيات فلسفية في واقعنا المعاصر أسئلة شتّى؛ لأنّ ما أفرزته تجارب الفكر الفلسفي المعاصر في الحقل التربوي من مشاكل، وما طرحه التطبيق الفعلي لبرامجه التربوية من أسئلة عديدة ونقاط فراغ لم تُملأ إلى الآن.

وما قُدِّم على هذا الصعيد من حلول من قبل مكاتب فلسفية وتربوية على مستوى العالم الغربي أدلة كافية على مرحلية تلك المناهج، وعدم صلاحيتها للامتداد وإثراء المسيرة الإنسانية بما ينسجم وفطرة الإنسان وتطلعه نحو الكمال، وعدم كفائتها في إكساب الواقع الاجتماعي قدرة على النمو والتطور.

مما أدّى إلى ظهور أصوات عديدة تدعو إلى ضرورة إعادة النظر في تلك المناهج ولزوم تعديلها بما يتناسب واحتياجات الإنسان، وللأسف الشديد إن حال المناهج التربوية السائدة في المجتمعاتالإسلامية لا سيما التي تُدرّس على مستوى الجامعات لم تكن بأوفر حظاً من تلك المناهج الغربية، لأنها مجرّد تغطية للفكر العلماني باعتماد أُطر منهجية في ترسيخه على حساب الفكر الإسلامي، خدمة لأهداف أيديولوجية معينة تسعى السلطة لتحقيقها، حتى عاد المنهج التربوي في أكثر البلادالإسلامية حارساً للنظام القائم في هذا القطر أو ذاك.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

وعلى ضوء ما تقدم يتضح أنّ المنهج التربوي الصحيح هو ما تجاوز في مبادئه وأهدافه حدود الزمان والمكان، وانسجم مع فطرة الإنسان وتطلعاته وغاية وجوده، وهذا المنهج هو منهج الإسلام بخطوطه العريضة الواسعة، الذي يسلّم بأهمية الفرد وأسبقيته الوجودية في المجتمع من جهة.

ولكنه من جهة أخرى يعطي للمجتمع عناية خاصة مركزة باعتباره الأساس الذي تجري عليه السنن التاريخية في نشوء الحضارات وفنائها، وفي بقاء الأمم وهلاكها. وقد تصدى الإمام علي عليه السلام لبيان هذا المنهج التربوي الذي ورثه عن رسول الله ﷺ واستقاه من القرآن الكريم في مواضع كثيرة من خطبه ومواعظه وكلماته، ومن هنا انطلق هذا المقال الماثل بين يدي القراء لتوضيح معالم هذا المنهج العلوي ومبادئه وأهدافه.

هدف البحث.

والهدف من الدراسة هو التعرف على المباديء والأهداف التربوية للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) من خلال بعض خطبه وتوجيهاته في نهج البلاغة، والاستفادة من الجوانب التربوية في فكر الإمام علي (ع) من أجل تأصيل الفكر التربويالإسلامي.

فرضية البحث.

ينطلق البحث من فرضية مفادها: «أن للإمام علي بن أبي طالب (ع) منهج تربوي يتسم بالشمولية والعمق والتطبيق العملي استقاه من القرآن الكريم وسنة النبي الأكرم ﷺ».

منهجية البحث.

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي التاريخي التحليلي لكونه المنهج الذي يعول عليه في تحليل معطيات العصر عبر التاريخ والاتجاهات الاجتماعية والثقافية للمجتمعالإسلامي، فضلاً عن أن دراسة فكر الإمام علي (عليه السلام) وآرائه التربوية تحتاج إلى تحليل.

أهمية البحث.

إن التربية بمفهومها العام من أكثر المفاهيم التي تحدث عنها أمير المؤمنين عليه السلام في خطبه ومواعظه **وما أحوجنا اليوم إلى تربية الإمام علي (عليه السلام) وأخلاقه وعدله ويمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط الآتية :**

1) أن شخصية الإمام علي (عليه السلام) شغلت الدارسين على مختلف مدارسهم الفكرية والمذهبية وأفردوا له دراسات شملت جوانب عديدة من شخصيته ولكن جانب التربية عندهم لم يحظ بدراسة كافية وإن درس فهو يحتاج إلى الكثير من البحث والدراسة.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

أن مثل هذه الدراسات ستسهم في الكشف عن مباديء التربية، وأهدافها في فكر الإمام 2) علي (عليه السلام).

تسهم الدراسة في الرد على القائلين ليس للمسلمين أثر في التحديث التربوي وإنما أثرهم 3) ينحصر في النقل عن الشعوب الأخرى ولاسيما الغربية منها.

خطة البحث.

وتقتضى خطة البحث تقسيمه إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة.

فتحدثت في المقدمة عن واقع المناهج التربوية في عصرنا الحالي، وعن خطة البحث ومنهجه وأسباب اختياره، والفرضية التي انطلق منها البحث، وفي التمهيد تحدثت عن معنى المنهج، والتربية في اللغة والاصطلاح وختمته بالحديث عن مفهوم التربية في فكر الإمام عل عليه السلام.

بينما تحدثت في المبحث الأول: عن أهم مباديء المنهج التربوي عند الإمام علي عليه السلام. وفي المبحث الثاني :تحدثت عن أهم أهداف المنهج التربوي عند الإمام علي عليه السلام، وختمت البحث بسرد أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.

تمهيد: المفاهيم التصورية.

أولاً: تعريف المنهج لغةً وإصطلاحاً.

المنهج في اللغة.

المنهج في اللّغة أخذ من النهج وهو الطريق، وطريق نهج: أي بيّن وواضح، ومنهج الطريق وضحه، وانهج الطريق: وضح واستبان، وصار نهجاً واضحاً بيّناً (ابن منظور،١٣٧٥ هق،ج١٢، ١٤٣؛ زبيدي، ١٤١٤هـ ق،ج ١: ٢٥١).

قال ابن منظور: (نهج، طريق نهج : بيّن واضح، وهو النهج....والمنهاج: كالمنهج. وفي التنزيل: ﴿**لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا**﴾ (المائدة، آية: ٤٨). وانهج الطريق: وضح واستبان وصار نهجاً واضحاً بيّناً، والمنهاج: الطريق الواضح. واستنهج الطريق: صار نهجا) (ابن منظور،١٣٧٥ هق،ج٢ :٣٨٣).

وقال الراغب الأصفهاني: (نهج: النهج: الطريق الواضح، ونهج الأمر وانهج: وضح: ومنهج الطريق ومنهاجه، قال: ﴿**لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا**﴾ ومنه قولهم: نهج الثوب وانهج: بان فيه أثر البلى، وقد أنهجه البلى). (الراغب الأصفهاني،١٤١٢هق،٥٠٦) وقال الطريحي: (والمنهاج: الطريق الواضح المستقيم، فقوله ﴿ **شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا**﴾ أي: ديناً واضحاً) (طريحي،١٤٠٨ هـ. ق،ج٢: ٥٠٠).

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

والمنهاج الطريق الواضح ، وفلان يستنهج نهج فلان أي يسلك مسلكه (ابن منظور،١٣٧٥ هق،ج١٢، ١٤٣) قال تعالى: ﴿**وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ**﴾ (المائدة، آية: ٤٨).

وهكذا نجد أن أصل المنهج في اللغة يدور حول معنى الطريق والسبيل الواضح المستقيم، وقد رأينا أن هذا المعنى للمنهج استحضرته أيضاً الآية الكريمة في الاستعمال القرآني. وكلمة المنهج في الأدبيات المعاصرة مترجمة من الكلمة الإنجليزية (method) وهي مشتقة من كلمة تعني: البحث أو النظر أو المعرفة كما استعملها أفلاطون وأرسطو (بدوى، ١٩٧٧ م:٣).

وإن كانت في معناها الاشتقاقي تلتقي إلى حد التطابق مع معناها اللغوي العربي إذ تشير إلي الطريق أو السبيل المؤدي إلي الغرض المطلوب (بدوى، ١٩٧٧ م:٣).

المنهج في الإصطلاح.

إن المعنى اللغوي «للمنهج» يسهل لنا المهمة في المراد من المعنى الاصطلاحي له، إذ قد يُطلق المنهج ويراد به تارة هيئة الاستدلال وصورته، ولهذا نسمّى المنطق الأرسطى بالمنطق الصوري، لأنّه يبيّن شكل الاستدلال، فيكون المقصود بالمنهج ممارسة الاستدلال القياسى في

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

القضايا العلمية، والقياس، إما أن يكون من الشكل الأوّل أو من الشكل الثانى أو من الشكل الثالث ونحو ذلك (المظفر، ٢٠٠٦م:٢١٤).

وقد يُطلق ويراد به الأدوات الفنية التى تضبط البحث وتنمّطه وفق الصيغ المألوفة في العلوم، فعندما يُطلق المنهج التاريخى مثلًا يراد منه المراحل التى يسير خلالها الباحث التاريخى وفقاً لما هو معروف من جمع الوثائق وإخضاعها للنقدين الخارجي والباطني، ثم صياغة الواقعة التاريخية وأخيراً تعليلها (الحيدري،١٤٢٦هـ،:٣١١)

ونحن لا نقصد هذا المعنى للمنهج الذى ينزل به إلى مستوى الأدوات الفنية لضبط الكتابة وحسب، ولا المعنى الأوّل. إنّما نريد به معنىً ثالثاً وهو: مجموعة القواعد التى يقف عليها الإنسان للدخول إلى استنباط حقائق أو عقائد معيّنة، أي الكشف عن طبيعة القواعد التى نعتمد عليها لفهم الواقع، فقد نعتمد القواعد العقلية لاكتشاف الواقع، أو نعتمد النصّ طريقاً إليه، أو مكاشفة العارف سبيلًا إلى اكتشاف الواقع(الحيدري،١٤٢٦هـ،:٣١١).

فعندما نأتى إلى الأبحاث العقائدية أو الأبحاث التفسيرية أو أي بحث آخر ونطلق كلمة «المنهج»، فمرادنا مجموعة القواعد التى يتمّ الانطلاق منها لفهم حقيقة من الحقائق، فما يستند إليه الباحث من مجموع قواعد هو المراد بالمنهج، فهناك المنهج العقلي، وهو منهج ثابت في نفسه وفي الحقل الذى يعمل به، وهناك المنهج النصّى وهو منهج آخر، والمنهج العرفانى منهج

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

ثالث، وهكذا (الحيدري،٢٠١٢م،ج١: ٤١).

ولذا عرّفوا المنهج بأنه :«الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة» (الفضلي،١٩٩٢م،:٤٩)، وهذا هو المعنى الشائع للمنهج الذي يصرفه إلى القواعد التي يستخدمها الإنسان في كلّ حقل من حقول المعرفة.

ثانياً: تعريف التربية فى اللغة والاصطلاح.

التربية لغة.

ذكر علماء اللغة معان لمفهوم التربية منها ما ذكره أن منظور في لسان العرب حيث قال:» رَبا الشيءَ يَربو رَبْواً ورِباءً بمعنى: زاد ونما، وأربَيْته: بمعنى نَمَّيْته، وفي التنزيل العزيز: ﴿**وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ**﴾ (البقرة، آية: ٢٧٦) ومنه أخذ الربا الحرام» (**ابن** منظور،١٣٧٥هـ،ج ١٤: ٣٠٤).

وذهب بعضهم إلى أن معنى التربية لغة مأخوذة من: «ربى ولده، والصبي يربه، رباه أي أحسن القيام عليه حتى أدرك»(الزبيدي،١٤١٤هق ،ج١،:٢٦١) وأشار آخرون إلى المعنى اللغوي بالقول: «رَبَّ، يُرَبِّ الوَلَدَ، بمعنى تعهده وربّاهُ وأدّبَهُ.»(مسعود،١٩٩٢م،ج١:٧٢١).

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

ويمكن تلخيص المعنى اللغوي لكلمة التربية إلى أصول ثلاث وهي: (ألف) ربا، يربو: بمعنى زاد ونما. (ب) ربي، يربى- بوزن خفي يخفى، بمعنى نشأ وترعرع.(ج) رب، يرب: بمعنى أصلحه وتولى أمره وساسه وقام عليه ورعاه. وبذلك تكون معاني التربية في اللغة: الزيادة والنمو والنشوء والترعرع والإصلاح والرعاية والسياسة وتولي الأمر.

التربية إصطلاحاً.

هناك تعريفات كثيرة للتربية من حيث الإصطلاح وهي متشابهة تقريباً في أكثرها ومستفادة من المعنى اللغوي، فمنهم من قال إن التربية هي: «إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال، وكل ما يمكن من الكمال» (كامل،١٣٨٦ش: ١٧٦-١٧٧).

وفي مثله ما ذكره الغزالي فى معنى التربية حيث يقول: «التربية تشبه فعل الفلاح الذي يقلع الشوك، ويخرج النباتات الأجنبية من بين الزرع، ليحسن نباته ويكمل ريعه»(الغزالي،١٤٣١ :٣٧) وما يهمنا هنا في تعريف التربية هو ما أراده الإمام أمير المؤمنين في كلماته والتي تفسر حقيقة مفهوم التربية من وجهة نظر إسلامية دينية.

فالإمام على عليه السلام يرى أن الإنسان هو غاية الوجود والهدف من خلقته هو الوصول إلى الكمال النهائي الذي أراده الله تعالى له، وجعله خليفته في أرضه، ولكي يصل إلى كماله يجب عليه الالتزام في أقواله وأفعاله ومقاصده، وفق أحكام الله وهداه.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

كما قال الله تعالى لأبينا آدم عند هبوطه من الجنة: ﴿ **قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾ (البقرة، آية:٣٨- ٣٩).

إن ضعف الإنسان أمام الإغراءات المادية الدنيوية يتحتم عليه السلوك في طريق التربية والتعليم وفق الصراط المستقيم الذي رسمه الله تعالى، ولكي يقوى على مقاومة الضلالة والفساد، ورفع الموانع التي تمنعه من وصوله إلى الكمال، وهذه التربية، لا تستند فقط إلى مباديء نظرية لا صلة بها بالواقع، بل تتخذ منها طريقاً ومنهجاً وسلوكاً عملياً تترك آثارها على نفس الإنسان، وكذلك تتجلى ثمراتها في المجتمع.

مفهوم التربية في فكر الإمام علي (عليه السلام).

نريد الحديث هنا عن مفهوم التربية من وجهة نظر الإمام علي بن أبي طالب (ع) لنكون على بينة من أمر التربية التي نقصدها في البحث، فالإمام علي (عليه السلام) يبدو أنه يرفض نظريات الأقدمين من المربين فيما ذهبوا إليه من معنى التربية وأهدافها فهو يعتقد بأن كثرة العلوم لا تغني ولا تعوض عن العمل وحسن الاتجاه والسيرة الخيرة والإمام (عليه السلام) لا يريد العلم من أجل العلم أو من أجل شيء آخر إنما يريده من أجل التغيير والتبديل والنمو.

لذلك لم يؤمن بالكمية دون النوعية والنوعية بدون فاعلية، ومن خلال هذا المفهوم التربوي يرى الإمام أن الإنسان هو الغاية الأخيرة لهذه الموجودات ومن أجل ذاته خلق الله ما خلق من طبيعة وكون ووجود.

وعبر الإمام عن غاية التربية بقطعة جاءت أروع وأبلغ ما عرفه البيان بقوله:«**فالله سبحانه قبل أن يخلق الإنسان خلق الكون ورتبه أحسن ترتيب ونظمه أجمل تنظيم ومهد الأرض وأتم مرافقها على أكمل وجه، فخلق فيها الهواء الطلق وأجرى فيها العيون والأنهار، وأعد أنواع الأطعمة والأشربة**» (أديب(١٩٦٧): ٣٢).

واستناداً إلى هذه العبارة فإن الإمام علي عليه السلام يخاطب الأجيال بما يوقظهم على أن الحياة الحرة لا تطبق من القيود إلا ما كان سبباً في مجراها وواسطة لبقائها وقبساً من ضيائها وناموساً من نواميسها، وأنها لا يطيب لها البقاء في مهد الأمس فعليهم ألا يحاولوا وتقديمها وإلا انقلبت إلى فناء.

وملاحظة الإمام علي (عليه السلام) الدقيقة والعميقة للحياة ونواميسها مكنت في نفسه الإيمان بثورية الحياة المتطلعة أبداً إلى التطور والنمو. فترتب على ذلك إيمان عظيم بأن الإحياء يستطيعون أن يصلحوا أنفسهم، وذلك بأن يماشوا قوانين الحياة ويستطيعون أن يكونوا أسياد أمصارهم وذلك بأن يخضعوا لعبقرية الحياة (الأديب(١٩٦٧):٣٢-٣٤).

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

وبهذا يكون الإمام علي (عليه السلام) قد وضع مفهومه عن ماهية التربية وأهدافها وطبيعتها فهو يلخص التربية بمفهوم الإيمان بمبدأ التكيف العاقل وإعداد للبيئة من جانب المتعلم، والعمل على بناء الإنسان بما جاء به الإسلام ومنهج الدين الإسلامي والسنة والعمل بمنهج وسنة الرسول محمد ﷺ والتربية بناء وإصلاح للفرد والمجتمع وتنظيم لعلاقة المخلوق بالخالق وعلاقة الإنسان بنفسه ومجتمعه.

مباديء المنهج التربوي عند الإمام على عليه السلام.

ينطلق الإمام عليه السلام فى منهجه التربوى وفي نظرته إلي الإنسان من أسس ومباديء بديهية يضع على أساسها المنهج في تربية الإنسان وإعداده للمجتمع، **ومن أهم تلك الأسس والمباديء كالتالي:**

١. مبدأ: الإنسان موجود يجمع فى نفسه بين الأضداد.

الإنسان موجود يجمع فى نفسه بين الأضداد، فهو يجمع بين القوة والضعف والعقل والشهوة، فهو القوي بعقله وفعاليته ولكنه هو الضعيف في نفس الوقت الذي «**تؤلمه البقة، وتقتله الشرقة، وتنتنه العرقة**» (ابن أبي الحديد،١٩٦٧م، ج١٩: ٢٨٤).

ففي أعماق نفسه تتصارع قوى الخير والشر فهو يجمع إلى جانب العواطف والأهواء والغرائز العقل والفطرة، وحياته تعتريها حالات متضادة نتيجة للصراع بين قواه العقلية والعاطفية،

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

فيمكن أن يرتفع إلى كماله اللائق به إذا ما جعل من عقله القائد والمدير والمدبر لسلوكه وأعماله، ويمكن أن ينحدر إلى مستوى البهيمية إذا ما جعل من غرائزه هي التي تتحكم به، وتسليطاً للضوء على طبيعة المعركة مع النفس وتحديد أطرافها ومواقعهم.

يقول الإمام علي عليه السلام:« **العقل صاحب جيش الرحمان، والهوى قائد جيش الشيطان، والنفس متجاذبة بينهما فايهما غلب كانت في حيزه**»(ابن أبي الحديد،١٩٦٧م، ج١٩: ١٦٤) فمن أهم خصوصيات المنهج التربوى فى فكر الإمام عليه السلام هي ضرورة تقوية قوة العقل والتوازن بينهما وبين العواطف والغرائز وإعطاء كل منهما حقه في الكمال.

وقد أشار أمير المؤمنين إلى هذه الميزة التربوية فقال (ع):«**لقد علق بنياط هذا الإنسان بضعة هي أعجب ما فيه، وهو القلب، وذلك أن له مواد من الحكمة وأضداد من خلافها، فإن سنح له الرجاء أذله الطمع، وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص، وإن ملكه اليأس قتله الأسف، وإن عرض له الغضب اشتد به الغيظ، وإن أسعده الرضا نسي التحفظ وإن غاله الخوف شغله الحذر، وإن اتسع له الأمر استلبته الغرّة، وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع، وإن أفاد مالاً أطغاه الغنى، وإن عضته الفاقة شغله البلاء، وإن جهده الجوع قعدت به الضعة، وإن أفرط به الشبع كظته البطنة، فكل تقصير به مضر، وكل إفراط له مفسد**»(الري شهري،١٤٢٢هـ، ج ٦: ٤٠٥).

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

فالتربية لها خصوصية فريدة وهي قدرتها على التزكية وتحويل الإنسان إلى عالم الملائكة أو أفضل، وذلك إذا انتهجنا منهج تربوي صحيح ينطبق مع أصول وقواعد تربوية في فطرة الإنسان، كما يمكن أن تنحدر به إلى مقام أرذل من الأنعام والبهائم، وذلك إذا لم يكن المنهج التربوي يعتمد على أصول وقواعد تربوية صحيحة تنسجم مع فطرةالإنسان.

ويمكن تشبيه حالة الإنسان هذه بلوحة خالية، وقد أعطانا الله تعالى كل أدوات الرسم، وترك لنا الحرية والاختيار في رسم أي صورة نريد أن نعيش بها حياتنا الأبدية الخالدة، إما في الجنة كاملين متنعمين أو في جهنم معذبين مخلدين والمفلح هو الذي يستطيع أن يزكي نفسه، كما قال تعالى:﴿ **قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا**﴾ (الشمس:٩- ١٠.

فالإنسان لا يميل بطبعه إلى الخير أو إلى الشر، لأنه قادر على فعل الخير كقدرته على فعل الشر، ونوع التربية التي يتلقاها الإنسان هي التي تجنح به نحو الخير أو الشر، ولقد أعطى (عليه السلام) القدوة التي يجب أن تحتذى لحسم صراع النفس مع شهواتها لصالح الإنسان الفاضل وكانت وصاياه ومواعظه تصب في هذا الإطار.

فيقول في وصية إلى شريح بن هانئ:«**واعلم أنك لم تردع نفسك عن كثير ممّا تحب مخافة مكروه، سمت بك الأهواء إلى كثير من الضرر فكن لنفسك مانعاً رادعاً، ولنزواتك عند الحفيظة واقماً قامعاً**» (ابن أبي الحديد،١٩٦٧م، ج١٦وصية رقم ٥٦).

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

٢. مبدأ: مقارنة العلم بالعمل.

هذه ميزة وخصيصة مهمة أخرى في المنهج التربوي عند الإمام علي عليه السلام، وتستند هذه الميزة و الخصيصة إلي القرآن الكريم نفسه، حيث أشار الله تعالى إليه في كثير من الآيات القرآنية، فقد قرن الإيمان والعلم بالعمل، وقلما نجد آية في القرآن تشير إلى فلاح الذين آمنوا وإلا وقرنها الله تعالى بالعمل: ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ**﴾ (الرعد، آية:٢٩).

وهذا المنهج التربوي العملي أشار إليه أمير المؤمنين كأحد الخصائص بالغة الأهمية في التربية، فالعلم والمعرفة القائمة على التصورات فقط لا قيمة لها، بل أحياناً تكون وبالاً على صاحبها ولا يترتب عليها أدنى منفعة، بل قد تؤدي إلى مهلكة للإنسان تصيبه بالأوصاف الرذيلة كالكبر والغرور والترفع عن الآخرين، وغيرها من الصفات الرذيلة التي نهى عنها الاسلام، وقد أكد أمير المومنين عليه السلام على الخصوصية في بعض كلماته حيث قال:«**خير القول ما نفع، واعلم أنه لا خير في علم لا ينفع**» (ابن أبي الحديد،١٩٦٧م،ج١٦: ٦٤).

وقال كذلك يقول(ع): «**أوضع العلم ما وقف على اللسان، وارفعه ما ظهر في الجوارح والأركان**» (ابن أبي الحديد،١٩٦٧م،ج١٨:٢٤٥). وكثيرة هي الخطب والكلمات التي تضمنها كلام أمير المؤمنين في نهج البلاغة، وهي تدعو وتحث على العلم والعمل، ولهذا قال الإمام أمير

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

المؤمنين (ع) (العلم مقرون بالعمل، فمن علم عمل) (ابن أبي الحديد،،١٩٦٧م،ج١٩: ٢٨٤).

فليس المهم من وجهة نظر الإمام (ع) كثرة العلوم النظرية، لأنها لا تغني عن السلوك الحسن والسيرة الخيرة، فالمعيار هو الأحسن لا الأكثر، فالتربية التي تعتمد الكمية في أساليبها لا تجدي نفعا ما دامت لا تستند إلى الكيفية والنوعية، وهذه النوعية يجب أن تقترن بالعلم، التغيير والنمو في شخصية الفرد والمجتمع كما يقول(ع): **(لا تجعلوا علمكم جهلاً ويقينكم شكاً، إذا علمتم فاعملوا وإذا تيقنتم فأقدموا)** (ابن أبي الحديد،١٩٦٧م،ج١٩: ١٦٤).

فهو يرى أن كثرة العلوم لا تغني ولا تعوض عن العمل وحسن الاتجاه والسيرة الخيرة، فالإمام عليه السلام لا يريد العلم من أجل العلم أو أجل شيء أخر إنما يريده من أجله التغيير والتبديل والنمو لذلك لم يؤمن بالكمية على حساب النوعية والكيفية.

٣. مبدأ: التفكر والتدبر.

التفكير ضرورة تربوية هامة في المنهج التربوي للإمام علي عليه السلام، فهو مقدمة ومحرك للعمل الصالح، فالتفكير هو إحدى المكونات الرئيسية للنظام المعرفي والتربوي للإنسان، وأهميته تكمن في إعطائه القدرة على تنمية الفكر الإنساني وانطلاقه وتحريره من الجهل والجمود والتقليد، والتدبر في عواقب الأمور ونتائجها.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

وقد أشاد الإمام أمير المؤمنين بالتفكر الصحيح ودعا إلى تنميته، لأن الفكر جلاء للعقول، كما أنه يفيد الهداية والرشد واليقظة والاستبصار، ويعصم عن الضلال والشك، وكثيرة هي الكلمات والحكم التي صدرت عنه بهذا الخصوص حيث يقول: (الفكر يهدي) و(الفكر عبادة)، و(الفكر رشد) و(الفكر ينير القلب) (الآمدي، ١٤١٠هق: ٤٣).

والإمام (ع) يجد في التفكير إنارة للقلب ومن خلالها تكون لدى الإنسان القدرة على كشف الحقائق وتخليص العقل من الأوهام والأساطير، كما وأنه يرى فيه الهداية والرشد والرأي السديد ليس ذلك فحسب، بل إن العلم الحاصل عن التفكير هو من أشرف العلوم وأكثرها ثباتاً ودقة، لذلك كان التفكير أحد العوامل الرئيسية في عملية التربية والتعليم.

وقد قرن عليه السلام بين التفكير والرشد والهداية وبين العلم الرفيع الذي بني على أساس التفكير وجعل أفضل العلم هو المستند على الفكر والتأمل فقال (ع):«لا علم كالتفكير» (ابن أبي الحديد،١٩٦٧م،ج١٨: ٢٧٦).

وأشار الإمام علي (ع) إلى آثار التفكر والتدبر وأنه يفضي إلى أن يزدهر مصباح الإيمان والهداية في قلب الإنسان المؤمن المتفكر، من ذلك قوله: **(عباد الله، إن من أحب عباد الله إليه، عبداً أعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن، وتجلبب الخوف فزهر مصباح الهدى في قلبه وأعد القرى ليومه النازل به فقرّب على نفسه البعيد، وهوّن الشديد، نظر فأبصر، وذكر**

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

فاستكثر، وارتوى من عذب فرات سهلت له موارده، فشرب نهلاً، وسلك سبيلاً جدداً، قد خلع سرأبيل الشهوات وتخلى عن الهموم إلا هماً واحداً انفرد به.

فخرج من صفة العمى ومشاركة أهل الهوى، وصار من مفاتيح أبواب الهدى، ومغاليق أبواب الردى، وقد أبصر طريقه، وسلك سبيله، وعرف مناره، وقطع غماره، واستمسك من العرى بأوثقها، ومن الحبل بأمتنها.

فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس، قد نصب نفسه لله سبحانه في أرفع الأمور، من إصدار كل وارد عليه، وتصيير كل فرع إلى أصله، مصباح ظلمات، كشاف عشوات، مفتاح مبهمات، دفاع معضلات، دليل فلوات، يقول فيفهم، ويسكت فيسلم، قد أخلص لله فاستخلصه، فهو من معادن دينه، وأوتاد أرضه. قد ألزم نفسه العدل فكان أول عدله نفي الهوى عن نفسه.

يصف الحق ويعمل به، لا يدع للخير غاية إلا أمها، ولا مضنة إلا قصدها، قد أمكن الكتاب من زمامه، فهو قائده وأمامه، يحل حيث حل ثقله، وينزل حيث كان منزله» (ابن أبي الحديد،١٩٦٧م،ج١٨، الخطبة ٨٤).

٤. مبدأ: ذكر الله تعالى.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

واحدة من أهم المباديء التربوية المهمة في المنهج التربوي عند أمير المؤمنين هو ذكر الله تعالى في كل وقت وحال، ويعتبر هذا الذكر أساس لجميع الآثار التربوية والمعنوية والأخلاقية والاجتماعية، ويشير القرآن الكريم إلى الأثر التربوي والروحي للعبادة وللصلاة على وجه الخصوص، فيقول سبحانه:﴿**إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ**﴾ (العنكبوت، آية:٤٥).

وقال تعالى أيضاً: ﴿**وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي**﴾ (طه، آية:١٤) ويشير بهذا إلى أن المصلي الذاكر لله لا ينسى أنه هو عبد مراقب من قبل الله الذي يرى ويسمع وهو أقرب اليه من نفسه، إن ذكر الله يجلو القلب ويصفيه ويزكيه ويطهره، ويعدّه لإجراء الحكمة فيه وعلى لسانه.

قال الإمام علي (ع) في أهمية الذكر: «**إن الله تعالى جعل الذكر جلاءً للقلوب، وتسمع به بعد الوقرة، وتبصر به بعد العشوة، وتنقاد به المعاندة. وما برح لله في البرهة بعد البرهة، وفي أزمان الفترات: رجال ناجأهم في فكرهم، وكلمهم في ذات عقولهم**» (ابن أبي الحديد،١٩٦٧م،ج١١، الخطبة ٢١٧ :١٧٦)، وقد بين الإمام (عليه السلام) في هذا الكلام الأثر الغريب لذكر الله في القلوب، حتى أنها قد تستعد بذلك لتلقّي الإلهام من الله سبحانه والكلام معه.

هذه باختصار هي أبرز معالم التربية الخلقية التي اعتمدها الإمام علي (عليه السلام) في سبيل إعداد الإنسان العالم المؤمن الذي اهتدى بنور العلم والإيمان إلى نهج السبيل الحق وتغلب على نفسه الأمارة بالسوء وسلك طريق العلم والعمل بوحي من ضميره الخلقي وحق له

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

أن يكون من خلفاء الله في أرضه، الذي يخضع فكراً وسلوكاً لأحكامه وتعاليمه، وخصائص هذا المنهج التربوي تنطلق من مفهوم شامل للتربية تتناول الإنسان بمختلف أبعاده وتنظر إليه كوحدة متكاملة تبرز حقيقته وطبيعته الإنسانية ناظرة إلى الهدف النهائي والغائي للكمال الإنساني الدنيوي والأخروي.

أهداف المنهج التربوي عند الإمام علي عليه السلام.

إن اهتمامه (عليه السلام) بالتربية بجميع جوانبها، إنما ينم عن عمق في التفكير، وسعة في الاطلاع ودقة في الملاحظة، بها امتاز وتفوّق على سائر معاصريه، ومن أبرز مظاهر تفكيره ذاك التسلسل المنطقي والتماسك الفكري الذي نراه بادياً في خطبه وكلماته فى نهج البلاغة بحيث أن كل فكرة هي نتيجة طبيعية لما قبلها وعلّة لما بعدها.

ولقد كانت غايته من وراء ذلك ليس إبراز مقدرته الفكرية واللغوية والعلمية، وإنما تشجيعاً لقومه على التفكير، وتحريرهم من رقدة الجهالة، وتنويرهم بالعبر والأحداث حتى يثوبوا إلى رشدهم ويعيشوا في رحاب العلم والمعرفة وما ذلك إلا لأن الفكرة تورث النور والغفلة تورث الظلام، فهو يهدف في منهجه التربوي إلى أهداف بعيدة المدى، ومؤثرة في السلوك الفردي والاجتماعي غاية التأثير ومن **أهم تلك الأهداف التي يصبوا إليها الإمام عليه السلام من خلال منهجه التربوي هي كالتالي:**

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

أولاً: الدعوة إلي العدل بجميع أنواعه.

من الأهداف التي احتواها المنهج التربوي عند الإمام علي عليه السلام هو إشاعة العدل في المجتمع البشري، فلا شك أن العدل من الدعائم الأساسية للحياة البشرية، والمجتمع الذي لا يحكمه العدل ويسوده الظلم والإجحاف هو مجتمع تنعدم فيه روح الإنسانية، ولذا فإن أرقى مهمة تكفل بتحقيقها الأنبياء هي العمل على تربية المجتمعات البشرية وإنقاذهم من الجهل والظلم والاستبداد.

فالهدف من التربية الفردية والاجتماعية هو إصلاح النوع الإنساني وإرساء قواعد ومفاهيم العدالة بجميع مكوناتها في المجتمع، فالمجتمع الذي تسوده تربية اجتماعية صحيحة يرفض مهادنة الباطل على حساب الحق، ويهدف إلى صيانة الحقوق الاجتماعية على أسس ومقاييس حقيقية.

وفي كلام له عليه السلام عندما سئل عن أيّهما أفضل العدل أم الجود؟ فقال عليه السلام: «**العدل يضع الأمور مواضعها، والجود يخرجها عن جهتها،والعدل سائس عام، والجود عارض خاص، فالعدل أشرفهما وأفضلهما**» (ابن أبي الحديد،١٩٦٧م، الخطبة:١٦٤).

ولعل أهم مقومات العدل في المنهج التربوي لأمير المؤمنين عليه السلام هو الحاكم العادل، لذا نجد أن الإمام علي عليه السلام قد حدّد صورة الحاكم وصفاته، وما ينبغي أن يتحلى

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

به من عناصر تربوية تساعده على القيام بمهامه على أحسن ما يكون.

فقال عليه السلام: «**وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْوَالِي عَلَى الْفُرُوجِ وَالدِّمَاءِ وَالْمَغَانِمِ وَالْأَحْكَامِ وَإِمَامَةِ الْمُسْلِمِينَ الْبَخِيلُ، فَتَكُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ نَهْمَتُهُ، وَلا الْجَاهل فَيُضِلَّهُمْ بِجَهْلِهِ، وَلَا الْجَافِي فَيَقْطَعَهُمْ بِجَفَائِهِ، وَلَا الْحَائِفُ لِلدُّوَلِ فَيَتَّخِذَ قَوْماً دُونَ قَوْمٍ، وَلَا الْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ، فَيَذْهَبَ بِالْحُقُوقِ وَيَقِفَ بِهَا دُونَ الْمَقَاطِعِ، وَلَا الْمُعَطِّلُ لِلسُّنَّةِ فَيُهْلِكَ الْأُمَّةَ**» (الشريف المرتضى،(١٣٨) خطبة:١٣١).

ثانياً: تقوى الله.

تعتبر (التقوى) فى كلمات والمنهج التربوى للإمام عليه السلام هدف جوهرى تتمحور حوله اكثر كلماته وخطبه، فهي من أكثر الكلمات استعمالاً فى نهج البلاغة، فليس هناك كتاب يركّز فيه على التقوى كما ركز نهج البلاغة، وليس هناك في نهج البلاغة مفهوم أو معنى اعتنى به أكثر من التقوى.

والتقوى من الوقاية، والوقاية تعني الحذر والاحتراز والبعد والاجتناب ولا سيما عن الحدود المحرمة التي أمرنا الله تعالى بعدم تجاوزها، ولا شك أن الحذر والاجتناب هو من أصول الحياة للإنسان العاقل، فمفهوم التقوى في المنهج التربوي عند الإمام أمير المؤمنين هو بمعنى قوة روحية تتولد فى الإنسان نتيجة للتمرين العملي الذي يحصل من الحذر المعقول من الذنوب.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

فالحذر المعقول والمنطقي يكون مقدمة للحصول على هذه الحالة الروحية، وهو- من ناحية أخرى- من لوازم حالة التقوى ونتائجها، إن هذه الحالة تهب للروح قوة ونشاطاً، وتصونها من الانحراف والسقوط والانزلاق نحو الهاوية، ويصف الإمام (ع) التقوى بأنها حالة روحية معنوية من آثارها ضبط النفس وامتلاك أزمتها، وأن من لوازم اتباع الهوى وترك التقوى هو ضعف النفس أمام هواها.

وأن فاقد التقوى حينئذ يكون إنسان ضعيف لا إرادة له في إدارة نفسه وهواه، بل الشهوات والهوى هو الذي يسيره حيث يشاء، وأن من لوازم التقوى قوة الإرادة وامتلاك الشخصية المختارة، حيث يقول (ع): «**ذمتي بما أقول رهينة، وأنا به زعيم! إن من صرحت له العبر عما بين يديه من المثلات حجزه التقوى عن التقحم في الشبهات.. ألا وإن الخطايا خيل شُمس حمل عليها راكبها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في النار... ألا وإن التقوى مطايا ذُلُل حمل عليها راكبها وأعطوا أزمتها فأوردتهم الجنة..**» (ابن أبي الحديد،١٩٦٧م،ج١٨، الخطبة ١٦).

ويقول الإمام (ع): «**إن تقوى الله حمت أولياء الله محارمه، وألزمت قلوبهم مخافته، حتى أسهرت لياليهم، وأظمأت هواجرهم**» (نفس المصدر: الخطبة١١١).

ولأهمية التقوى البالغة في التربية الإنسانية الإيمانية نجده (ع) يشدد على التقوى في الكثير من خطبه وكلماته، بل يمكن القول إنه ما ترك فرصة إلا وأكد على هذه الصفة والخصلة المهمة

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

والمؤثرة في المنهج التربوي، فالتقوى هي التي تهب النفس القوة والنشاط، وتصونها عن الانحراف والشطط، وتدفع بها إلى ملكوت الله حيث السعادة الأبدية.

والواضح من من كلماته(ع) أن التقوى لا تعني ترك المجتمع واعتزاله، بل هي توحي إلى الإنسان بأن يتقي الله في دنياه، ويعمل لدنياه كما لآخرته، ويعيش حياته بكل بساطة وقناعة، ويؤدي المسئوولية والوظيفة التي تحملها بأمانة وعدم الاستفادة غير المشروعة من الفرص المتاحة أمامه من خلالها بل يكتفي بما يأتيه من الحلال.

وهذه هي التقوى الاجتماعية التي يريدها أمير المؤمنين، فهي تقوى تفاعلية اجتماعية ورابطة حيوية تنبع من المسؤولية بالتعهدات الاجتماعية والمطالب الحياتية لكافة الناس، هذه المشاركة في الحياة تفرض على الإنسان أن يعيش لغيره كما يعيش لنفسه وأن يرضى للآخرين ما يرضى لنفسه.

ثالثاً: نقل التراث الثقافي.

إن تحليل معنى المجتمع والثقافة وعلاقة الشخصية بهما يبين لنا أهمية العملية الاجتماعية التي تنتقل بها آداب السلوك العامة والقيم والمعاني والأنماط الثقافية من خلال الأجيال المتعاقبة، ومن الواضح لدينا أن المجتمع الذي يريد لنفسه البقاء والاستمرار، إنما يتأتى له ذلك بفضل عملية النقل والاتصال الثقافي، ويتم ذلك عن نقل الثقافات والأعراف والتقاليد إلى الصغار الناشئين.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

ويبدو أن الإمام علي (عليه السلام) شدد كثيراً على هذه الناحية، كما يظهر في كلامه مع ابنه الحسن (عليه السلام) يقول: «**أي بني وان لم أكن عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في أعمالهم وفكرت في أخبارهم وسرت في آثارهم حتى عدت كأحدهم بل كأني بما أنتهي إلى من أمورهم، قد عمرت مع أولهم إلى آخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه من ضرره، فاستخلصت لك من كل أمر نخيله، وتوخيت لك جميله وصرفت عنك مجهولة**».

فوظيفة التربية في هذا المجال تكمن في تنمية الاتجاهات والقيم المنتقاة في ضوء الأهداف العليا لذلك المجتمع، وعلى المربي العظيم أن يمنح ابنه مقومات التغيير الاجتماعي بدون غموض وشوائب فبادره بالتعليم قبل أن يلجأ للمجتمع المتضارب الرأي، فيغوص في غمار الشبهات بلا دراية ولا معرفة (الأديب(١٩٦٧):٥٥-٥٨).

رابعاً: التغيير.

ونقصد بالتغيير الانتقال من حالة معينة إلى غيرها أو من مستوى معين إلى مستوى آخر جديد ويتضمن التغيير عادة القبيح والحسن والتقدم والتأخر والذي نعنيه هنا هو تغيير نحو الأحسن، إن روح الإصلاح والتغيير التي تنبعث من كلمات الإمام علي (عليه السلام) وتتأكد في مواقف ومناسبات عديدة، تقابل بالإصرار على العنف والرفض والمعاناة.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

كما يقول (عليه السلام): فأراد قومنا قتل نبينا واجتياح أصلنا، وهموا بنا الهموم وفعلوا بنا الأفاعيل ومنعونا العذب، وأحلسونا الخوف واضطرونا إلى جبل وعر، وأوقدوا لنا نار الحرب (ابن أبي الحديد،١٩٦٧م،ج١٤ :٤٧) ثم إن التغيير الذي يهدف اليه الإمام عليه السلام في منهجه التربوي يشمل التغيير الفردي والاجتماعي على حد سواء.

أ) التغير الفردى: إن التغير الذي تحدث التربية في نفسية الفرد، إنما هو بداية للتحول العظيم الذي سيطال المجتمع ككل، وبما أن للقيادة دورها الهام في إحداث التغيير المطلوب، فإن الاقتداء بها أمر يسأهم في سرعة هذا التغيير.

ولقد أعطى (عليه السلام) القدوة التي يجب أن تحتذى لحسم صراع النفس مع شهواتها لصالح الإنسان الفاضل وكانت وصاياه ومواعظه تصب في هذا الإطار فيقول في وصية إلى (شريح بن هانئ): **(واعلم أنك لم تردع نفسك عن كثير ممّا تحب مخافة مكروه، سمت بك الأهواء إلى كثير من الضرر فكن لنفسك مانعاً رادعاً، ولنزواتك عند الحفيظة واقماً قامعاً)** (ابن أبي الحديد،١٩٦٧م،ج١٧، ص١٣٨).

وردع النفس عن شهواتها يستلزم الزهد في الدنيا، وما أكثر الخطب والمواعظ التي أوردها الإمام في الزهد تشبهاً بحياة الرسول والاقتداء به حتى قال فيه عمر بن عبد العزيز: «**ما علمنا أن أحداً كان في هذه الأمة بعد النبي أزهد من علي بن أبي طالب**» (المظفر،١٤١٢هق،ج٢:

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

.(٣٤٥

ولا شك أن السيطرة على أهواء النفس والزهد في الدنيا من أكثر الأمور المشجعة على السلوك الفاضل. والتربية التي نعتمدها، إنما تسأهم في تنمية الحس الخلقي للفرد وصياغة فكره قوالب معينة وبفضل التربية ينتقل الإنسان من بيداء الجهل إلى ميادين العلم والمعرفة كما في وصية الحسن (عليه السلام): «**فإنك أول ما خلقت به جأهلاً ثم علمت، وما أكثر ما تجهل من الأمر ويتحير فيه رأيك، ويضل فيه بصرك، ثم تبصره بعد ذلك**» (ابن أبي الحديد،١٩٦٧م،ج١٦: ٧٤).

ب) التغير الاجتماعي: إن التغير على مستوى المجتمع لا يتم بالصورة التي يتمناها رواد التربية فقد يكون سهل المنال، وقد يقاوم بمعارضة شديدة، والمقاومة هي الأكثر حصولاً لتشبث القديم بقدمه، ورغبة الجديد في التطور والتقدم.

وهذه حال رواد الصلاح والتغيير في العالم، وقس على ذلك حال الأنبياء والرسل والأئمة، والتاريخ يشهد بذلك، لقد جاوبه الإمام علي (عليه السلام) بمقاومة عنيفة من الفئات التي كانت تفضل الركود والجمود حرصاً على مصالحها وامتيازاتها فوقفت سداً منيعاً أمام رياح التغيير وحاولت منعه من تنفيذ برنامجه في الإصلاح، وقبل ذلك وقف النبي محمد ﷺ ومعه الإيمان كله يصد موجات الكفر والضلال التي رفضت دعوته وأبت عليه مهمته في قهر الشرك ورسم

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

معالم التوحيد.

خامساً: تحصيل رضى الله تعالى.

من الأهداف الأخرى التي يؤكد عليها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في منهجه التربوي هي العمل من أجل تحصيل رضى الله تعالى، فعلى الإنسان أن يعمل في الدنيا بكل ما يرضي الله سبحانه وتعالى لأن الموت أمامه والحساب ينتظره.

وإذا كان الإنسان غير مثقل بذنوبه يصبح قادراً على اللحاق بالذين سبقوه من الصالحين على عكس المرء المثقل بالسيئات فيتأخر عن الوصول بالقرب من الصالحين وسيطول موقفه يوم القيامة على المرء أن يتخذ من الأنبياء والمرسلين الذين سبقوه قدوة له ويسير على طريقهم.

وعليه أن يقدم العمل الصالح لأنه يرفع أمامه ومن ثم يلتحق الإنسان بعد حين، لذا يقول في إحدى خطبه التربوية: «**فَإِنَّ الْغَايَةَ أَمَامَكُمْ،وَإِنَّ وَرَاءَكُمُ السَّاعَةُ تَحْدُوكُمْ، تَخَفَّفُوا تَلْحَقُوا، فَإِنَّمَا يُنْتَظَرُ بِأَوَّلِكُمْ آخِرُكُمْ**» (ابن أبي الحديد،١٩٦٧م،ج١ :١٩٧).

فكلما كان حمل الإنسان خفيفاً تمكن من السير السريع أكثر مما يساعده في أن يدرك من سبقه، فقلة الذنوب والقبائح والسيئات تخفف عن العبد يوم القيامة المكوث وطول المقام بين يدي الخالق، وهذا مطابق لقوله تعالى: ﴿**وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ (الأعراف، آية:٨)، وقال:﴿**وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُم**

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

بِمَا كَانُواْ بِآيَاتِنَا يِظْلِمُونَ﴾ (الأعراف، آية:٩) ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (المؤمنون، آية:١٠٢).

إذن ميزان العمل بالحسن والقبيح هو من يحدد الحياة الأبدية للإنسان، إما خالداً في الجنة أو النار. ومن خلال كلامه (عليه السلام) نفهم أن الغاية من وجود الإنسان هي السعي الحثيث من أجل الوصول إلى المبتغى أو الغاية وهي الخلود في الجنة والراحة في النعيم إلى الأبد.

سادساً: التحذير من الوقوع في الفتنة.

يؤكد الإمام علي عليه السلام في منهجه التربوي على إن الدنيا دار فتنة وفناء، فعلى الإنسان أن لا يفتن فيها، وعلى الإنسان أن يفعل كل ما هو خير ويتجنب الشر فهو محاسب عليه ففي الحلال حسابك، وفي الحرام عقاب، قال تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ اللّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (إبراهيم، آية٥١).

وقوله ﴿الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (غافر، آية:١٧) كما أن كل عمل يقوم به الإنسان من أفعال البر والقصد منه وجه الله هو فقط الباقي إلى يوم الآخرة ليرفع الإنسان ويدخله الجنة. والتحذير والتذكير منه (ع) للمسلمين من الدنيا وما فيها، وما يترتب عليها من نتائج يتحمل وزرها الإنسان.

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

إذ أن الأخطاء والمعاصي والذنوب التي يقترفها الإنسان في الدنيا لا يمكن أن تمحى إلا بأعمال فيها أيضاً كالقبول بالعقوبة أو بالندم أو بأي شكل يراه الإنسان مكفراً عن ذنبه فلو تركت إلى الحياة الأخرى لكان الأمر إلى الله يجزي عن الإحسان ويعاقب عن الإساءة إذ لا تكليف في حياة الآخرة.

لذا نجده عليه السلام يحذر من الوقوع في فخ الفتنة التي لا ينجو منها إلا وحدي من الناس فيقول:«**أَلا إِنَّا لدُنيَا دَارُ لايَسلَمُ مِنهَا إلاَّ فِيهَا، ولاينُجَى بشيءٍ كَانَ لَهَا، ابتلِيَ النَاسُ بِهَا فتنَةً فَمَا اخَذُوهُ مِنهَا لَهَا اخرِجُوا مِنْهُ وَحُوسِبُوا عَليهِ، وَما أَخَذُوهُ مِنهَا لِغَيرِهَا قَدِمُوا عَلَيهِ، وَأقَامُوا فِيهِ، فإنها عِنْدَ ذَوِي العُقُو لِكَفَيء الظِلّ، بَينَا تَرَاهُ سَابِغاً حَتى قَلَص، وَزَائِداً حَتى نَقَصَ**» (ابن أبي الحديد،١٩٦٧م، ج٥: ٩٦).

سابعاً: التحذير من إتباع الهوى وَطول الأَمَلْ.

يقول أمير المؤمنين عليه السلام مخاطباً لجمهور المسلمين: «**أَيها النَّاسَ إِنْ أَخْوَف مَا أَخافُ عَلَيكُمْ إِثنَتانْ :إِتباعُ الْهَوى وَطول الأَمَلْ ، فأَمَا إِتباعُ الْهَوَى فَيَصُدْ عَنْ الحَقْ وَأَمَا طول الأَمَل فَيُنْسي الآخرة .أَلاَ وَأَنَّ الْدُنيا قَدْ وَلَتْ حَذاء فَلَمْ يَبقَ مِنْهَا إلاَ صِبابَةَ كَصِبابَة الإناء أَصْطَبَهَا مَابِها الاَ وأَنَّ الآخرة قَدْ أَقبَلَتْ وَلِكُلُ مِنهُمَا بَنون فَكونوا مِنْ أَبنَاء الآخرة وَلاَ تَكونوا مِنْ أَبناء الْدُنيا فَإنَ كُل وَلَدْ سَيَكُون بِأَمرِهِ يَومَ القِيامَة وَإِنَّ اليَوم عَمَلْ وَلاَ حِساب وَغَداً حِساب**

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

وَلاَ عَمَلْ» (ابن أبي الحديد،١٩٦٧م،ج٢: ٤٤٠).

فالهدف الذي يصبو إليه من هذا الكلام هو التحذير من إتباع الهوى والانجرار وراء الرغبات والشهوات التي تذهب بالإنسان إلى الهلاك وخسارة الدنيا والآخرة، وهذا ما جعله (عليه السلام) يخشى ويتخوف علينا من أن نتبع أهواء أنفسنا كون النفس لها مآرب ومطالب تخالف ما أراده الله لنا وهذا ما ورد على لسان يوسف في قوله تعالى: ﴿**وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾ (يوسف، آية:٥٣).

فكيف بنفس الإنسان الذي لا يملك العصمة فعليه أن يجاهد النفس ولا يتركها على هواها وورد هذا المعني في أكثر من آية كما في قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقِيراً فَاللّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلاَ تَتَّبِعُواْ الْهَوَى أَن تَعْدِلُواْ وَإِن تَلْوُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً**﴾ (النساء، آية:١٣٥).

وقوله تعالى: ﴿**يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ**﴾ (ص، آية:٢٦).

INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

إذن على المسلم أن يعرف عيوبه من خلال غيره لأنه لايكاد يرى عيب نفسه، ولو رآه عيباً ما فعله، وأن يتجنب طول الأمل فمن يقضي الوقت غارقاً في الأحلام وما يرجو حصوله منها في المستقبل ويسوف لنفسه في العمل ويشغلها بالتعلل والعلل ولازال هناك متسع من الوقت، فينشغل عن ذكر الله سبحانه وتعالى وينسى الآخرة.

وعلى المسلم أن يعمل كل ما بوسعه من خير وتقوى في دار الدنيا الفانية لدار الآخرة الباقية التي هي يوم الحساب، وحرص أمير المؤمن (عليه السلام) على المسلمين وكيفية فرسم طريقاً لمسيرتهم في الدنيا والآخرة.

الخاتمة.

وفي الختام يمكن أن نخلص الي النتايج التالية:

1) يعتبر الإمام علي (عليه السلام) النموذج البارز والقدوة الحسنة بعد رسول الله ﷺ من الجانب الخلقي والاجتماعي والتربوي.

2) استخدم الإمام علي (عليه السلام) كثيراً من الأساليب التربوية في مقامات مختلفة مما يفيد كل العاملين في المجال التربوي، وعالج (عليه السلام) كيفية تربية الفرد من خلال دعوته إلى حفظ جوارحه وعدم استخدامها في معصيته، لأنه مسؤول مسؤولية مباشرة عن كل تصرفاته.

3) أن هدف التربية الإسلامية إيجاد المواطن الصالح.

4) أن مفهوم التربية الإيمان بمبدأ التكيف العاقل وإعداد للبيئة من جانب المتعلم، والعمل على بناء الإنسان بما جاء به الإسلام ومنهج الدينالإسلامي والسنة والعمل بمنهج وسنة الرسول محمد ﷺ والتربية بناء وإصلاح للفرد والمجتمع وتنظيم لعلاقة المخلوق بالخالق وعلاقة الإنسان بنفسه ومجتمعه.

5) **يعتمد المنهج التربوي في فكر الإمام على عليه السلام على مباديء وأهداف، أهمها مايلي:**

أ) **المباديء.**

١. مبدأ: الإنسان موجود يجمع في نفسه بين الأضداد.

٢. مبدأ: مقارنة العلم بالعمل.

٣. مبدأ: التفكر والتدبر.

٤. مبدأ: ذكر الله تعالى.

ب)الأهداف.

١. الدعوة إلى العدل بجميع أنواعه.

٢. تقوى الله.

٣. نقل التراث الثقافي.

٤. التغيير.

٥. تحصيل رضى الله تعالى.

٦. التحذير من الوقوع فى الفتنة.

٧. التحذير من إتباع الهوى وَطول الأَمَلْ.

المصادر.

1. القرآن الكريم.
2. ابن أبي الحديد، عز الدين بن هبة الله بن محمد، **شرح نهج البلاغة**، تحقيق: محمد أبو الفضلإبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٦٧.
3. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري. **لسان العرب**. دار الصادر، دار بيروت ١٣٧٥هـ.
4. اديب، على محمد حسين،(١٩٦٧). منهج التربية عندالإمام على. دارالكتاب العربي. بيروت، لبنان،)
5. الآمدي، عبد الواحد بن محمد تميمي،(١٤١٠هق).غرر الحكم ودرر الكلم، تصحيح: سيد مهدي رجائي، دار الكتابالإسلامي، إيران.
6. بدوي، عبد الرحمن، **مناهج البحث العلمي**، وكالت المطبوعات، الكويت الطبعة٣، ١٩٧٧م.
7. جبران، مسعود،(١٩٩٢م). الرائد (معجم لغوي عصري) دار العلم للملايين، موسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، لبنان، بيروت.
8. الحيدري، سيد كمال، منطق فهم القرآن، **الأسس المنهجية للتفسير والتأويل في ضوء آية الكرسي**. مؤسسة الإمام الجواد للفكر والثقافة. الطبعة الأولى. ٢٠١٢م.

9. الحيدري، سيد كمال،(١٤٢٦هق). **مناهج المعرفة عند الإسلاميين**، دار فراقد للطباعة والنشر، إيران.

10. الراغب الأصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد. **المفردات في غريب القرآن**. تحقيق: محمّد سيّد كيلاني، دار المعرفة، بيروت. ١٤١٢هـ.

11. الري شهري، محمد،(١٤٢٢هـ) ميزان الحكمة، دار الحديث، إيران.

12. الزبيدي، محب الدين أبي الفيض، **تاج العروس من جواهر القاموس**. تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ.

13. سلمان، كامل(١٣٨٦هـ). التربية. نشر آفاق، إيران، طهران.

14. الشريف الرضي، محمد بن الحسين الموسوي البغدادي(١٣٨٠هـ). نهج البلاغة، تعليق وفهرسة د. صبحي الصالح، تحقيق فارس تبريزيان. إيران، مؤسسة دار الهجرة،

15. الطريحي، فخر الدين، **مجمع البحرين**. تحقيق: أحمد الحسيني، بيروت، مكتب الثقافة الإسلامية، ط٢، ١٤٠٨هـ.

16. غزالي، أبو حامد،(١٤٣١هـ). رسالة أيها الولد، دار البشاير الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان. بيروت.

17. الفضلي، عبد الهادي، **أصول البحث**، مؤسسة دار المؤرخ العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى،١٩٩٢م.

18. المظفر، محمد حسن(١٤١٢هـ). فضائل أمير المؤمنين وإمامته ج٢، دار إحياء التراث العربي، لبنان. بيروت.

19. المظفر، محمد رضا، **المنطق**. دار التعارف للمطبوعات، حارة حريك، بيروت لبنان، ٢٠٠٦م.

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

International Journal of Arabic Language and Literature Research

(IJALR)

The online ISSN is :2786-0361

The print ISSN is :2786-0353